

الطبقات الكبرى

أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ وَهُوَ عَبْدُ الْعَزَى بْنُ مَنْقِذٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ ضَبْيَسَ بْنِ حِرَامَ بْنِ حَبْشَةَ بْنِ كَعْبَ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ لِي الدَّجَالَ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ وَأَشْبَهُهُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ فَقَالَ أَكْثَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَضْرُنِي شَبْهِي إِيَّاهُ قَالَ لَا أَنْتَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كَافِرٌ .

سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدٍ بْنُ الْجَوْنِ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ وَهُوَ عَبْدُ الْعَزَى بْنُ مَنْقِذٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ ضَبْيَسَ بْنِ حِرَامَ بْنِ حَبْشَةَ بْنِ كَعْبَ بْنِ عَمْرٍو وَيَكْنَى أَبَا مَطْرَفٍ أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ اسْمُهُ يَسَارٌ فَلَمَّا أَسْلَمَ سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِيمَانُ وَكَانَتْ لَهُ سِنٌ عَالِيَةٌ وَشَرَفٌ فِي قَوْمِهِ فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَوَّلَ فَنَزَلَ الْكُوفَةَ حِينَ نَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَمْلَ وَصَفِينَ كَانَ فَيَمْنُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنْ يَقْدِمَ الْكُوفَةَ فَلَمَّا قَدِمَهَا أَمْسَكَ عَنْهُ وَلَمْ يَقَاتِلْ مَعَهُ كَانَ كَثِيرَ الشُّكِّ وَالْوَقُوفِ فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ نَدِمَ هُوَ وَالْمُسَيَّبُ بْنُ نَجِيَّةٍ الْفَزَارِيُّ وَجَمِيعٌ مِنْ خِزْلِ الْحُسَيْنِ وَلَمْ يَقَاتِلْ مَعَهُ فَقَالُوا مَا الْمَخْرَجُ وَالتَّوْبَةُ مِمَّا صَنَعْنَا فَخَرَجُوا فَعَسَكُرُوا بِالنَّخِيلَةِ لِمُسْتَهْلٍ شَهْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَوَلَوْ أَنَّ أَمْرَهُمْ سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدٍ وَقَالُوا نَخْرُجُ إِلَى الشَّامِ فَنَطْلُبُ بَدْمَ الْحُسَيْنِ فَسَمَوْا التَّوَابِينَ وَكَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ فَخَرَجُوا فَأَتَوْا عَيْنَ الْوَرْدَةِ وَهِيَ نَاحِيَةُ قَرْقِيسِيَاءَ فَلَقِيَهُمْ جَمْعٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَهُمْ عِشْرُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الْحَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ فَقَاتَلُوهُمْ فَتَرَجَلَ سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدٍ فَقَاتَلَ فَرَمَاهُ يَزِيدُ بْنُ الْحَصِينِ بْنُ نَمِيرٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَسَقَطَ وَقَالَ فَزَتْ رَبُّ الْكَعْبَةِ وَقَتْلُ عَامَةٍ أَصْحَابِهِ وَرَجَعُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ إِلَى الْكُوفَةِ وَحَمَلَ رَأْسَ سَلِيمَانَ بْنِ صَرْدٍ وَالْمُسَيَّبُ بْنُ نَجِيَّةٍ إِلَى مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَدْهَمَ بْنَ مَحْرُزٍ الْبَاهِلِيِّ وَكَانَ سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدٍ يَوْمَ قَتَلَ بَنِي ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً